

## بعد جسيم عون، الحريري يتجرع السم ويساعد في تشكيل الحكومة كرة التشكيل في ملعب الثنائي الشيعي

على عاتق الممانعين لتشكيل الحكومة، فإذا استجابوا وسهلوا ربحنا لبنان وريح اللبنانيون، وإذا تابعوا عرقلتهم يتحملون مسؤولية ضياع فرصة لبنان لوقف الانهيار وإقناع اللبنانيين من ماسيهم الحالية والمرشحة للتزايد لا سمح الله.

وسبق وأن صرح الحريري بعد انفجار بيروت المدمر بأنه قدم ما يكفي من التنازلات، وأنه حان الوقت للآخرين لتقديم تنازلات في إشارة إلى حزب الله وحلفائه، وعلى هذا الكلام قال الحريري "إنني اتخذ مجددا قرارا بتجرع السم".

**تحفظ الثنائي الشيعي على مقترح الحريري سيجعله في مواجهة ليس فقط مع المجتمع الدولي، بل وأيضا مع الرأي العام المحلي**

ويعتقد البعض أن حزب الله وحركة أمل لن يكون لهما من ذريعة لرفض هذا المقترح، الذي يشكل الفرصة الأخيرة لإنقاذ جهود تشكيل الحكومة. وكان الرئيس اللبناني ميشال عون صرح الإثنين بأن بلاده ذاهبة إلى جهنم إذا لم تُشكّل حكومة جديدة، لكنه أقر بأن الوطن يحتاج إلى ما يشبه المعجزة. وحصل فشل الثنائي الشيعي مسؤولية فشل جهود التشكيل، وقال الرئيس اللبناني المتحالف مع حزب الله إنه عرض حلولاً توافقية لم تلق قبولا، ووصف المشكلة بأنها مواجهة بين الثنائي من ناحية ومصطفى أديب رئيس الوزراء السني المكلف ورؤساء الوزراء السابقين الذين يدعمونه من ناحية أخرى.

أخذ رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري مجددا المبادرة، وعرض حلا وسطا لعدّة حقيبة المالية، وذلك من خلال تسمية رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب لشخصية شيعية مستقلة للمنصب، وهذا المقترح هو بمثابة الفرصة الأخيرة لإنقاذ جهود تشكيل حكومة في لبنان.

مواقف الثنائي الشيعي الممثل في حزب الله وحركة أمل وإصرارهما على أن يكون وزير المالية بالضرورة شيعيا. ويرى مراقبون أن الكرة الآن في ملعب الثنائي الشيعي لإبداء حسن النية، معتبرين أن تحفظ كليهما على هذا المقترح سيجعلهما في مواجهة ليس فقط مع المجتمع الدولي، بل وأيضا مع الرأي العام المحلي.

وأوضح الحريري خلال المؤتمر الصحفي "أمام خطر فقدان لبنان لأخضر المكابح أمام انهياره، مع ما يعنيه ذلك من خطر اندلاع فوضى سياسية واقتصادية ومعيشية وأمنية مع الارتفاع الجنوني في سعر صرف الدولار، ومع في التضخم، وانسداد الخبز والمحروقات وبداية فقدان الأديوية من الأسواق بالتزامن مع تطور خطير في أعداد الإصابات بجائحة كورونا، يجب أن يكون واضحا أن هذا القرار هو مرة واحدة ولا يشكل عرفا بيني عليه لتشكيل حكومات في المستقبل، بل هو مشروع بتسهيل تشكيل حكومة الرئيس أديب بالمعايير المتفق عليها، وتسهيل عملها الإصلاحية، من أجل كبح انهيار لبنان ثم إنقاذه وإنقاذ اللبنانيين".

وشدد زعيم المستقبل "بقاء لبنان، ومعيشة اللبنانيين وكرامتهم تبقى أكبر من الصراعات الطائفية والسياسية، وهي تستاهل تحييد فرصة إنقاذ لبنان من الخلافات مهما كبرت، وبهذه الخطوة، تصبح المسؤولية

بيروت - أعلن رئيس الحكومة السابق وزعيم تيار المستقبل سعد الحريري الثلاثاء عن مقترح لتجاوز عقدة حقيبة المالية التي تقف خلف تعثر جهود التوصل إلى تشكيل حكومة جديدة.

وقال الحريري في مؤتمر صحفي "قررت مساعدة الرئيس مصطفى أديب على إيجاد مخرج بتسمية وزير مالية مستقل من الطائفة الشيعية، يختاره هو، شأنه شأن سائر الوزراء على قاعدة الكفاءة والنزاهة وعدم الانتماء الحزبي، من دون أن يعني هذا القرار في أي حال من الأحوال اعترافا بحصرية وزارة المالية بالطائفة الشيعية أو بأي طائفة من الطوائف".

وأضاف "مرة جديدة، اتخذ قرارا بتجرع السم، وهو قرار اتخذته منفردا بمعزل عن موقف رؤساء الحكومات السابقين، مع علمي المسبق بأن هذا القرار قد يصفه البعض بأنه بمثابة انتحار سياسي، لكنني اتخذته من أجل اللبنانيين، واثقا من أنه يمثل قرارا لا يبدل عنه محاولة إنقاذ آخر فرصة لوقف الانهيار المريع ومنع سقوط لبنان في الجهول".

وجاء مقترح الحريري بعد يوم من تحذير الرئيس اللبناني ميشال عون من أن البلاد تقاد نحو الجحيم في حال لم يجر التوصل إلى اتفاق سريع لتشكيل الحكومة.

ويشكل هذا المقترح حلا وسطا لحل أزمة التشكيل الحكومي في ظل تصلب

## السلطة الفلسطينية «تهرول» بعيدا عن محيطها العربي تركيا تستثمر في ضعف فتح لتمكين حماس



عباس أمام خيارات أطلاقها مز

على أي مستوى". وحمل المسؤولية "للدول العربية التي قامت وستقوم بذلك، وللجامعة العربية القومية وأمانتها العامة". وطالب المالكي الجامعة العربية والأمانة العامة التابعة لها "بتنفيذ قراراتها وإلزام أو عزل الدول التي تخرج عنها (...) وينبغي عدم التغاضي عنها".

والإمارات والبحرين أول دولتين خليجيتين تعلنان تطبيع العلاقات مع إسرائيل، وسبقتهما في ذلك كل من مصر (1979) والأردن (1994).

ويصرى المراقبون أن مواقف السلطة الفلسطينية الانفعالية قد تقودها في نهاية المطاف إلى عزلة خانقة في محيطها، وهذا سيضر بالضيق، وليس العكس كما

أن الرهان على قوى إقليمية مكشوفة أطماعها للمنطقة على غرار تركيا سيؤدي من إضعاف المشروع الوطني الفلسطيني، لصالح حركة حماس الإسلامية.

ويشير المراقبون إلى أن تركيا لديها أجندات طموحة وهي تسعى لتزعم العالم الإسلامي مجددا، وهي لن تتوانى في ذلك على استخدام السلطة الفلسطينية في تحقيق أهدافها.

وبدأت حركة فتح الثلاثاء جولة جديدة من المفاوضات في تركيا مع حماس هي امتداد للحوارات التي جرت بين القوى الفلسطينية لتطبيق مخرجات اجتماع الأمناء العامين للفصائل الذي انعقد في رام الله وبيروت مطلع شهر سبتمبر من هذا العام.

ويتخوف فلسطينيون من أنه وبدل استيعاب فتح لحماس سيجري العكس خاصة وأن الأولى تبدو في أضعف قدراتها.

ويخشى هؤلاء من تبعات المفاوضات الجارية في تركيا والتي يقودها عن فتح جبريل رجوب المنير للجدل، وتتركز المخاوف من احتمال أن تقود إلى سيطرة حماس على الضفة الغربية، كما هو الحال بالنسبة لقطاع غزة.

وانتزعت حركة حماس السيطرة على قطاع غزة من قوات حركة فتح خلال جولة قتال قصيرة في 2007. وتسببت الخلافات بخصوص تقاسم السلطة في إجراء تنفيذ اتفاقات للوحدة جرى التوصل لها منذ ذلك الحين.

تجد السلطة الفلسطينية نفسها في موقف صعب في ظل التغيرات العاصفة في المنطقة مع انطلاق قطار التطبيع العربي مع إسرائيل، وبدا الانفعال المحرك الرئيسي لخطوات السلطة وقراراتها الأمر الذي قد يعمق من حجم خسائرها.

رام الله - طغى الارتباك والانفعال على قرارات السلطة الفلسطينية في الفترة الأخيرة على خلفية التحولات الجارية في المنطقة، في علاقة باتفاقات السلام بين دول عربية وإسرائيل، وسط مخاوف فلسطينية من أن تكرر سبحة التطبيع من ورثائها دولا أخرى.

وأحدث إقدام الإمارات والبحرين على تطبيع العلاقات مع إسرائيل والمزج بين تنضاف دول عربية أخرى إليه إلى تفكك قواعد اللعبة القديمة التي كانت تفرض حل القضية الفلسطينية قبل تطبيع العلاقات بين العرب وإسرائيل.

وشكل هذا التحول في المنطقة جرس إنذار للفلسطينيين، الذين وجدوا أنفسهم اليوم بين خيارات أطلاقها، إما إعادة النظر في الاستراتيجية الحالية وإما التمسك بها مع البحث عن رافد إقليمي جديد مثل تركيا.

ويرى مراقبون أن السلطة الفلسطينية تبدو وكأنها تلعن من الخيار الثاني وهذا ستكون له كلفة باهظة ذلك أن الانسلاخ عن المحيط العربي والإرتقاء في أحضان تركيا لن يحل القضية الفلسطينية بل سيعمق جراحها.

وأعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الثلاثاء عن قرار السلطة التخلي عن رئاسة الدورة الحالية لجامعة الدول العربية احتجاجا على تطبيع الإمارات والبحرين لعلاقتها مع إسرائيل.

ولم يتوصل وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم الافتراضي في الدورة العادية الـ154 لمجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في التاسع من الشهر الجاري، إلى مشروع قرار بشأن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، والذي دعا الفلسطينيون إلى رفضه.

وكان المالكي قد طالب نظرائه العرب بـ"موقف رافض لهذه الخطوة، وإلا سيعتبر اجتماعنا هذا مباركة للخطوة أو

ووقعت كل من الإمارات والبحرين الأسبوع الماضي اتفاقيات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل برعاية أميركية. ووصف الاتفاقان بانهما "تاريخيين"، في حين اعتبرتهما القيادة الفلسطينية "طعنة في الظهر".

وتوقع مسؤول فلسطيني رفيع في منظمة التحرير الفلسطينية توقيع "أربع" أو خمس دول عربية أخرى للاتفاقيات تطبيع مع إسرائيل، في المستقبل.

وقال وزير الخارجية الفلسطيني الثلاثاء إن "قرارات بعض الدول العربية بالتطبيع مع دولة الاحتلال لم تناقش

الرئيس محمود عباس والدائرة الضيقة المحيطة به. وأثار الاتفاق الذي أبرمته الإمارات لإقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل غضب الفلسطينيين، وهذا الغضب حاول مقربون من السلطة وأطراف خارجية (قطر وتركيا) استثماره لتأليب الرأي العام على دحلان.

وكان دحلان أحد أكثر الشخصيات انتقادا لتركيا ولجماعة الإخوان المسلمين ومشروعها في المنطقة. ويرى مراقبون أن الرئيس محمود عباس والدائرة الضيقة المحيطة به يجدان أن الفرصة باتت سانحة للانقضاض على غريهم السياسي، وأن كلام الأخير عن رفضه التطبيع في وقت سابق لم يشفع له على ما يبدو.

## «نبوءة» الراعي تتحقق:

## انفجار مستودع أسلحة لحزب الله

وقال اللواء ديل كول لـ"الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية إن اليونيفيل سجلت في الأيام الأخيرة العديد من الخروقات الجوية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

وأضاف أنه طلب من الجيش الإسرائيلي التوقف عن التحليق في الأجواء اللبنانية لأن "مثل هذه الانتهاكات المستمرة تؤدي إلى تصعيد التوتر ويمكن أن تؤدي إلى حوادث تهدد اتفاق وقف الأعمال العدائية بين لبنان وإسرائيل".

وعقب انفجار عين قانا أعاد نشطاء نشر تغريدة سابقة للصحافي الكس بنجامين يتحدث فيه عن مستودع لحزب الله في عين قانا، حيث نشر صورة في السابع من أغسطس قال إنها تعود إلى مخزن تابع للحزب، وكتب "هذه الصورة في بلدة عين قانا جنوب لبنان. في المكان المشار إليه يستعمل عناصر حزب الله بعض المنازل لما يسمى وحدة الهندسة حيث يتم في هذا المكان تصنيع عبوات (رعد، سجيل، عاصف). في هذا المكان قرب منازل الأمنيين يوجد مخزن فيه

أطنان من سي، 4، وتي، أن.تي".

اللبنانية، ودعا الراعي خلال غظة عقب انفجار بيروت الدولة اللبنانية إلى المبادرة "بمهاجمة كل مخابئ السلاح والمتفجرات ومخازنه المنتشرة بشكل غير شرعي بين الأحياء السكنية في المدن والبلدات والقرى".

وقال إن "بعض المناطق اللبنانية تحولت إلى حقول متفجرات لا تعلم متى تفجّر ومن سيفجرها".

ويقول مراقبون إن حادث عين قانا والذي يأتي في سياق سلسلة حوادث متوالية منذ انفجار بيروت يطرح أكثر من سؤال، لاسيما وأن جميع دوافعها تنسب لأخطاء غير مقصودة.

ولا يستبعد المراقبون فرضية أن يكون انفجار قرية عين قانا له ارتباط بإسرائيل، لاسيما وأن الأخيرة كثفت من تحركاتها في الأجواء اللبنانية في الفترة الأخيرة.

وكان قائد قوات الأمم المتحدة العاملة بجنوب لبنان "يونيفيل" اللواء ستيفانو ديل كول حذر الإثنين من تصاعد التوترات بين لبنان وإسرائيل بسبب الانتهاكات المستمرة للطائرات الحربية الإسرائيلية للأجواء اللبنانية.

بيروت - وقع انفجار ضخم بعد ظهر الثلاثاء في مبنى يعتقد أنه مستودع للأسلحة تابع لحزب الله في منطقة عين قانا جنوب لبنان.

وأُسفر الانفجار عن إصابة عدد من الأشخاص، ونصع في المباني المحيطة، فيما تضاربت الأنباء بشأن طبيعته حيث قال مصدر أمني إنه ناجم عن "خلل فني" فيما أعلنت قناة المنار التابعة لحزب الله مساء أن سبب لا يزال مجهولا.

وكان عناصر من حزب الله سارعوا إلى فرض طوق أمني على المكان، ومنعوا وسائل الإعلام من الاقتراب. وأشاع الانفجار أجواء من الاضطراب والهلع لدى المواطنين، لاسيما مع تواتر شائعات عن انفجارات أخرى في المناطق الحدودية مع إسرائيل.

وفي وقت لاحق أعلن الجيش اللبناني في بيان عن قيامه بمباشرة تحقيقات في الانفجار، وقال البيان إنه "بتاريخ 22/9/2020 حوالي الساعة 00.15 وقع انفجار في أحد المباني في بلدة عين قانا - إقليم التفاح، وعلى الفور حضرت إلى المكان قوة من الجيش وباشرت التحقيقات في أسباب الانفجار".

وأنكى الانفجار القلق في لبنان، الذي يئن تحت وطأة أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية بين عامي 1975 و1990، ولم يتعاف بعد من تبعات الانفجار المروع في مرفأ بيروت الذي زلزل العاصمة، وقتل 190 شخصا على الأقل. وأظهرت لقطات من المنطقة بثتها قناة الجديد التلفزيونية رجالا يمشون على أرض محروقة، يتناثر فيها الحطام. وظهرت الأضرار بشكل واضح على منزل قريب اكتست أرضيته بحطام الزجاج وبما يبدو أنها بركة من الدماء. كما أوضحت اللقطات أن حريقا واحدا على الأقل لا يزال مشتعلًا في الموقع.

وأعاد الانفجار إلى الأذهان كلام البطيرسك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الذي سبق وحذر من مخازن الأسلحة الموجودة بين الأحياء السكنية



قنابل موقوتة بين المدنيين